مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8، العدد 03 – ديسمبر 2021

علاقة إستراتيجية التعليم لتنمية الموارد البشرية والحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بمدينة الوادي

منال الأسود*، جامعة الوادي، الجزائر.
lassoued.lassoued81@gmail.com
فوزي لوحيدي، جامعة الوادي، الجزائر.
faouzilouhidi@gmail.com

تاريخ التسليم:(2020/10/20)، تاريخ المراجعة:(2021/02/02)،تاريخ القبول:(2021/04/15)

ملخص :

هدفت الدراسة إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين التعليم كإستراتيجية من استراتيجيات تنمية الموارد البشرية و الحراك الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه مكونه من (25)فقرة موزعه على ثلاث مجالات :مجال التعليم، البعد الاقتصادي، والبعد الثقافي. وقد تألفت عينة الدراسة من (110) أستاذ جامعة الوادي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة انه توجد علاقة بين إستراتيجية التعليم و الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري من وجهة نظر أفراد العينة، وكانت علاقة طردية متوسطة في المجال الثقافي ، و كذلك طردية متوسطة المجال الاقتصادي . وهكذا أظهرت النتائج طبيعة العلاقة بين إستراتيجية التعليم والحراك الاجتماعي كانت طردية متوسطة .

الكلمات المفتاحية : الإستراتيجية، التعليم،الموارد البشرية، الحراك الاقتصادي، الحراك الثقافي

Abstract :

The study aimed to know the nature of the relationship between education as a strategy of human resource development and social mobility within the Algerian society، and in order to achieve the objectives of the study، a questionnaire was developed consisting of (25) items distributed into three areas: the field of education، the economic dimension، and the cultural dimension. The study sample consisted of (110) professor of El-oued University، and the results of the study showed that there is a relationship between the education strategy and social mobility in the Algerian society from theviewpoint of the sample members، and it was a moderate positive relationship in the cultural field، as well as a moderate positive relationship in the economic field. Thus، the results showed the nature of the relationship between education strategy and social mobility، which was moderately positive.

Key words: strategy، education، human resources، economic mobility، cultural mobility

* المؤلف المراسل: منال الأسود، الإيميل: lassoued.lassoued81@gmail.com

مقدمة:

لقد عاشت المجتمعات منذ بداية الحياة تقلبات وتغيرا ت تحركت فيها طبقاتها صعودا ونزولا حيث فرضت الحياة الاجتماعية على الإنسان العيش جنبا إلى جنب مع بقية الناس الأمر الذي دفع به إلى السعي لتحسين حالته وتغييرها تغييرات مستمرة ومتواصلة فمن حالة إلى حالة ومن موضع داخل المجتمع إلى موضع أخر تستمر حياة الإنسان ...

فالحراك الاجتماعي سمة ملازمة للمجتمعات البشرية المختلفة من مركز اجتماعي إلى مركز اجتماعي آخر، عدا تلك المجتمعات المغلقة التي يقل فيها الحراك الاجتماعي إلى أدنى مستوياته ،ويرى العلماء أن الكائنات البشرية المنطوية تحت النظام الاجتماعي ليست كائنات جامدة الحركة وان حركتها بفعل آلية محدد،بل أنها كائنات تتميز بالعقل ،لذلك فإنها توثر سلبا أو إيجابا في النظام لإعادة تشكيله أو الحفاظ عليه.

لذلك فان السلطة التي تسعى لتقييد النظام الاجتماعي بتوجهاتها السياسية إنما تسعى لتقييد حركة مكوناتها البشرية، أي تثبيط الحراك الاجتماعي وتوجيهه وفقا لسياستها، وبما انه حراكا ديناميكيا غير محدد الفعل والتوجه فليس من السهولة تقييده لكن قد تشله قيود ومحددات السلطة، غير أن هذه الآلية لشل الحراك في النظام الاجتماعي لا تدوم طويلا لان عناصر ومكونات النظام طاقة تحتاج إلى التصريف عبر الحراك الاجتماعي .

فالحراك الاجتماعي عبارة عن إيجاد بيئة محفزة للعمل تتيح للفرد تنمية قدراته واستعداداته وتكون الفرص على أساس القدرات والمواهب والجهد الذاتي للحصول على مكانة وظيفية واجتماعية راقية داخل المجتمع ،ومن ثم يصبح المجتمع مجالا خصبا لتنافس أعضائه.

وباعتبار التعليم من أهم مؤشرات الاجتماعية التي تعمل على تغيير بنية المجتمعات القائمة بصورة مبشرة وغير مباشرة، من خلال إفرازات طبقات وفئات جديدة داخل المجتمع، وتحديد مساره وفقا لمعيار التعليم والتدريب المهني والمعرفي، ونوعية الأعمال التي يقوم بيه الأفراد. والتعليم بصفة عامة أداة فاعلة داخل المجتمع لإحداث الحراك وكسر حالة السكون والثبات الاجتماعي للمجتمعات مما يؤدي إلي الحراك الاجتماعي. فمن خلال هذا الطرح سنحاول في هذه الورقة الإجابة على التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين إستراتيجية التعليم لتنمية الموارد البشرية والحراك الاجتماعي للمجتمع؟

وللإجابة على هذا التساؤل قسمنا التساؤل الرئيسي إلي جزأين وهما:

- ✓ هل يوجد علاقة بين إستراتيجية التعليم والحراك الاقتصادي للمجتمع؟
- ✓ هل توجد علاقة بين إستراتيجية التعليم والحراك الثقافي للمجتمع؟

❖ **أهداف الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعليم كإستراتيجية من استراتيجيات تنمية الموارد البشرية والحراك الاقتصادي والثقافي للمجتمع الجزائري.

❖ **أهمية الدراسة** : تكمن أهمية الدراسة الحالية بالاتي:

- ✓ إن الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعليم كإستراتيجية والحراك الاجتماعي يظهر مدى تحقيق التعليم لأحد أهدافه الهامة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.
- ✓ إن نتائج هذه الدراسة تضع بين أيدي أصحاب القرار التربوي مؤشرات هامة فيما يتعلق بدور التعليم في الحراك الاجتماعي.
- ✓ إن نتائج هذه الدراسة تكشف عن مدى تحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية للفرد وللمجتمع، ومدى ملائمة الإنفاق على التعليم مع ما يحققه من أهداف.

2.التعريف بالمصطلحات الدراسة.

1.2تعريف الإستراتيجية: يعرفها **شاندلر** على أنها تحديد المؤسسة لأغراضها وأهدافها الرئيسية وغاياتها على المدى البعيد وتبنى ادوار معينة وتحديد وتخصيص الموارد المطلوبة لتحقيق هذه الأغراض والغايات **(عبد الفتاح ،1999،ص33).**

نرى من خلال هذا التعريف بأن شاندلر أراد أن يبين كيف تستغل المؤسسة الإستراتيجية في بناء أهدافها غاياتها والوصول إليها.

– أما كوين Quinn فيعرفها بأنها: "الأنموذج أو الخطة التي تتكامل فيها الأهداف الرئيسية والسياسات والإجراءات ومتابعة أنشطتها للتأكد من تحقيق الترابط التام"

من خلال هذا التعريف يبين أهمية الإستراتيجية في خلق تكامل بين أهداف وسياسات المؤسسة مما يضمن لها متابعة جيدة لأنشطتها وتحقيق الترابط المطلوب فيما بينها.

–كما عرفها دركر Drucker الإستراتيجية بأنها:"عملية مستمرة لتنظيم وتنفيذ القرارات الحالية، وتوفير المعلومات اللازمة،وتنظيم الموارد والجهود الكفيلة لتنفيذ القرارات وتقييم النتائج بواسطة نظام معلومات متكامل وفعال. أما عن هذا فإنه يركز على العناصر التي تتكون منها الإستراتيجية وكيفية استخدمها من جهة الطريقة العملية (نوال،2015،ص ص6–7)

ومن خلال التعريف سالفة الذكر يمكننا أن نقدم تعريفا إجرائيا للإستراتيجية يتمثل في الأتي :

التعريف الإجرائي الإستراتيجية:وهي مجموعة الطرق والأساليب المستخدمة ومخطط لها من اجل الاستغلال الأمثل للموارد البشرية المتاحة.

2.2تعريف الموارد البشرية:

يعبر مفهوم الموارد البشرية عن العمالة البشرية التي تحتوى عليها المنظمة تتمثل في عدد الأفراد الذين يقومون بكل جهد فكري وعضلي،موجه نحو إنتاج اثر نافع سواء كان الأثر هذا ماديا محسوسا أو معنويا مجردا(بوحفص،2004،ص43)على المنظمة،التي تلعب دور أساسيا في صياغة استراتيجيات عمل (الوليد،2008،ص11) لخلق قوى بشرية تتمتع بكفاءات وقادرة على الإبداع والابتكار والتجديد من اجل بلوغ إدارة تنظيمية حديثة مماثلة لإدارة الموارد البشرية الحديثة في الدول المتطورة (مرابط، د ت، ص80)

التعريف الإجرائي الموارد البشرية: وهي مجموعة الأفراد الموجودة داخل المجتمع ولها القدرة على إحداث تغيير في نفسها وفي المجتمع ككل.

3.2 . **تعريف الحراك الاجتماعي:**

يعد مفهوم الحراك من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ،ولقد اهتم علماء الاجتماع بصياغة عدد من المفاهيم لهذا المصطلح، وذلك نظرا للأهمية التي يحتلها هذا المفهوم في التراث السوسيولوجي.

يعرف الحراك الاجتماعي بأنه الحركة التي تحدث في داخل البناء الاجتماعي، بمعنى تغيير الوضع الاجتماعي سواء بالنسبة لفرد أو الجماعة أم لفئة اجتماعية معينة،فالحراك الاجتماعي عملية اجتماعية ينتقل من خلالها الفرد أو الجماعة من وضع اجتماعي معين إلى وضع أخر، ويذهب **سوركين** إلى أن الحراك الاجتماعي يعني"أي تحول لشخص أو لموضوع أو لقيمة خاصة أو لأي شيء يمكن خلقه أو تكييفه عن طريق النشاط البشري من وضع معين إلى وضع أخر(غريب،1995،ص 93)

نلاحظ ممن هذا التعريف تركيز سوركين على دور النشاط البشري في عملية الحراك الاجتماعي.

وكذلك يعرف الحراك الاجتماعي بأنه تغيير الوضع الاجتماعي للأشخاص، والذي يكون–مثلا– من أعلى إلى أسفل،أو من أسفل إلى أعلى،ويساعد ذلك على توسيع قاعدة فرص الحياة لأفراد المجتمع في مجالات الاقتصاد والتعليم والأمن والحرية والكرامة (حسين،2008،ص173)

فالحراك الاجتماعي يمكن تعريفه بأنه انتقال الأفراد من موقع إلى آخر في المجتمع ويكون الحراك الاجتماعي هو حركة على هذا السلم المتدرج من موقع إلى أخر صعودا أو هبوطا (احمد،2013، ص129)

التعريفان السابقان يبرزان اتجاهات الحراك ، ومن الملاحظ على التعريفات الثلاثة أنها لم تظهر الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للحراك ، كما أن كل من التعريف السابقة لم يتكلم عن أسباب الحراك وهذا ما حاولت **سميرة احمد السيد** أن تتداركه ، فقد أوردت تعريفا مفاده أن المجتمعات الصناعية تتميز بوجود تدرج هرمي للمراكز الاجتماعية تحدد على أساسه امتيازات الثروة والسلطة والقوة والمكانة وتزداد هذه الامتيازات بالارتفاع في سلم التدرج الهرمي، والفرد في هذا النوع من المجتمعات يمكنه الانتقال من مركز إلى آخر عن طريق وسائل تخضع لسيطرته الشخصية مثل الإعداد الأكاديمي والمهني والخبرة والحصول على الثروة والمنافسة(سميرة،1997،ص ص151–152)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستخلص تعريفا إجرائيا للحراك الاجتماعي كالتالي:

التعريف الإجرائي الحراك الاجتماعي: هو انتقال الفرد من موضع إلى موضع آخر داخل السلم الاجتماعي من اجل تغيير وضعه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

4.2.مفهوم التعليم:

-عملية تسهيل تفاعل مع بيئة بهدف تحقيق النمو المعرفي وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وقياس واكتشاف .

-عملية هدفها مساعدة الطفل على تحقيق النمو الاجتماعي ومواجهة مطالب الحياة في جماعة (خيرات،2014-2015،ص21)

-كما يعرف التعليم على انه العملية المنظمة والتي تهدف إلى تلقي الشخص لمختلف المعلومات البنائية للمعرفة ويتم ذلك بطريقة دقيقة والتنظيم ذات أهداف محدودة ومعرفة أو ببساطة أكثر هو نقل للمعلومات الأساسية لأي علم من العلوم من المعلم إلى المتعلم سواء كان مواد دراسية أو صنعة(حرفة)،حيث يقوم المعلم بتوجيه المتعلم إلى طرق اكتساب المعرفة وطرق توظيفها في بناءاته المعرفية أو في حياته اليومية(عدنان ،2018،ص ص9-10)

ومن خلال ما سبق من التعاريف يمكننا استخلاص التعريف الإجرائي الآتي

التعريف الإجرائي التعليم: وهو تزويد الفرد بالمعارف اللازمة عبر مراحل التعليم المختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)حتى يكون فردا فعالا ويساعد على إحداث التغيير داخل المجتمع.

3.الدراسات السابقة:

1.3 عرض الدراسات السابقة:

- أجرى (محمد حسن العمايرة،2011) دراسة هدفت إلى تعرف دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. وقد تألفت عينة الدراسة من (433) من معلمي وكالة الغوث الدولية بالأردن، ومدرسي كلية تدريب عمان التابعة لوكالة الغوث، وأساتذة كلية العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية بالأردن .وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة، جاءت عالية في المجال الاجتماعي، ومتوسطة في المجال الاقتصادي. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق بالنسبة لمجالي الدراسة والدرجة الكلية تبعا لمتغير المهنة، ولصالح أساتذة الجامعة . وتبعا لمتغير مكان السكن، ولصالح سكان المدن والقرى .بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بالنسبة لمجالي الدراسة والدرجة الكلية للأداء، تبعًا لمتغير الخبرة .وأظهرت النتائج أن قدرة وتأثير متغيرات الدراسة في تحديد درجة الحراك الاجتماعي، جاءت حسب قوة تأثيرها في الحراك الاجتماعي) مرتبة تنازليا(على النحو الآتي :متغير الجنس، متغير مكان السكن، متغير المهنة، متغير الخبرة، متغير المؤهل العلمي.

- دراسة(محسن عبيد منشد العارضي 2017) بعنوان" التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في العراق "وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية التي يؤدها التعليم في إحداث الحراك الاجتماعي من حيث مؤشراته المهنة والدخل وأسلوب الحياة، والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن وعينة قوامها 300 مبحوث شملت (الأطباء و المهندسين و المحامين)في مينة الديوانية العراقية وتوصلت في الأخير إلى وجود علاقة ايجابية بين التعليم والحراك الاجتماعي في مختلف مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- دراسة ليلى منصور مفتاح الفار (2017) بعنوان "دور التعليم العالي في عملية الحراك الاجتماعي في المجتمع الليبي–دراسة حالة مجتمع مدينة صبراته"

هدفت الدراسة لتعريف على دور التعليم العالي في عملية الحراك الاجتماعي وأثاره على المجتمع الليبي وتحديدا مدينة صبراته وعلاقة التعليم العالي للحراك الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبيان ووزع على خمس محاور لأخذ وجهات نظر خرجي الجامعات الليبية وخاصة مدينة صبراته في تحديد درجة الحراك الاجتماعي الذي أحثه التعليم العالي على المجتمع الليبي وعلى وجه الخصوص مدينة صبراته وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة اختارت عينة عشوائية قصدية مكونة من خرجي وطلاب التعليم العالي بلغت (200) فردا حيث قامت الباحثة بمعالجة البيانات المتحصلة عليها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(ssps)،وخلصت الدراسة على مجموعة من النتائج وهي: إن التعليم العالي دور في الحراك الاجتماعي في المجتمع الليبي بدرجة عالية وجاءت بدرجات عالية بالنسبة للمجال الاجتماعي وبدرجة متوسطة بالنسبة للمجال الاقتصادي .

2.3التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة إنها قد أكدا على دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي رغم اختلاف العينات في كل من هذه الدراسات،أما الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث أنها هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة التعليم العالي على الحراك الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في صياغة أهداف الدراسة، والعينة وطريقة اختيارها، والأدوات المستخدمة لإجراء الدراسة، وكذلك من الأساليب الإحصائية المستخدمة، واستفاد الباحث من نتائج هذه الدراسات في مناقشة نتائج دراسته .

5–الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.5المنهج المستخدم للدراسة: بحكم طبيعة موضوعنا المتعلق بموضوع إستراتيجية تعليم المورد البشرية وعلاقتها بالحراك الاجتماعي في مجتمع الجزائري، ارتأينا اختيار المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته

لموضوعنا حيث عرف البعض المنهج الوصفي على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة حول ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية

2.5عينة الدراسة:

من أصعب المشاكل التي يواجهها الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تحديدا هي طريقة اختيار العينة،لذلك لابد على الباحث أن يلجا إلى استخدام أسلوب العينة التي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة حتى يتمكن من اخذ صورة مصغرة ودقيقة عن الظاهرة المدروسة (فايز جمعة النجار وآخرون،2008،ص.98)

وفي هذه الدراسة قمنا باختيار العينة عشوائية بسيطة تمثلت في مجموعة من أساتذة جامعة الوادي تنمي إلي ثلاث كليات العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم السياسية وسوف ندرج من خلال الجدول والشكل التالي توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

الجدول(01): توزيع افرد العينة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
العلوم الاجتماعية والإنسانية	44	%40
العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير	48	%43.6
علوم سياسية	18	%16.4
المجموع	110	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على مخرجات برنامج *Spss*Statistics V23

كما يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي :

شكل رقم(01): توزع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

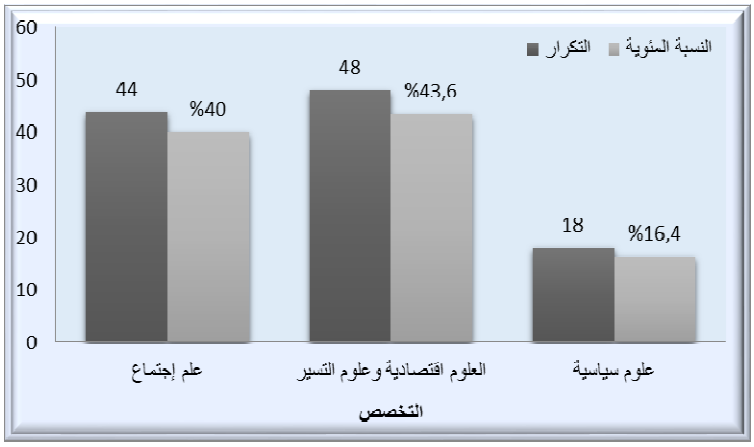

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على مخرجات برنامج Spss*Statistics V23*

يتضح من خلال الجدول والشكل السابقين أنه تم تقسيم فئات التخصص العلمي للعينة محل الدراسة إلى ثلاث فئات، و سجلنا أعلى فئة في مجال التخصص العلمي المشاركة هي الفئة 2 بنسبة 43.6%، تليها الفئة 1 بنسبة 40%، في حين تم تسجيل أقل نسبة مشاركة للفئة 3 بنسبة 16.4%، و لم نسجل أي قيم مفقودة .

3.5.أدوات جمع البيانات:

1.5.الاستمارة (الاستبيان):تم استخدام الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات المطلوبة والمتعلقة بجوانب البحث ويرجع استخدام هذه الأداة لجمع البيانات إلى عدة أسباب أهمها: أن إجابات المبحوث عن أسئلة الاستمارة، قد تكون أكثر دقة وموضوعية لان المبحوث غير معروف الشخصية.(محفوظ جودة،1997،ص150)

فقد احتوت استمارة الاستبيان على 25 سؤال موزع على 3 محاور، فالمحور الأول يمثل المتغير الأولى تعليم الموارد البشرية، أما المحور الثاني مثل يمثل البعد الاقتصادي للحراك الاجتماعي، والمحور ثالث يمثل البعد الثقافي للحراك الاجتماعي، حيث استخدمت هذه الاستمارة كتقنية أساسية للدراسة بهدف الوصول إلى معلومات أكثر دقة.

4.5التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة:

تهدف عملية التحليل الإحصائي لأداة الدراسة أي الاستبيان للتعرف على مختلف إجابات العينة المدروسة وكذا الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها من الدراسة.

1.4.5الإختبارات المرتبطة بأداة الدراسة: يمكن التعرف على ثبات أداة الدراسة، باستخدام عدة اختبارات ندرجها فيما يلي:

- **صدق أداة الدراسة:** تم اعتماد اختبارين لتبين ذلك هي كما يلي:
- **الصدق الظاهري:** تم ذلك من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة في جامعة الوادي

- **الصدق البنائي لأداة الدراسة**

قامت الباحثة بحساب الصدق البنائي لأداة الدراسة من خلال مصفوفة الارتباط المبينة نتائجها في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): نتائج الصدق البنائي لأداة الدراسة

المحاور	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول: التعليم	0.761	0.000
المحور الثاني: الحراك الاجتماعي	0.835	0.000
البعد الأول المجال الاقتصادي	0.742	0.000
البعد الثاني المجال الثقافي	0.677	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج*Spss*Statistics V23

يبين الجدول نتيجة معامل الارتباط بيرسون بين المحاور والإبعاد والدرجة الكلية للأداة، حيث أنها كلها معنوية بالنظر إلى مستوى دلالتها الذي هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ما يدل على وجود علاقة ارتباط بينهم،

- **اختبار ثبات أداة الدراسة:**

تم اختبار ثبات الاستبيان باعتماد اختبار ألفا كرونباخ والجدول التالي يبين لنا نتائج الاختبار

الجدول رقم (03): نتائج اختبار معامل الثبات ألفا كرونباخ

المتغير	معامل الثبات ألفا كرونباخ	مستوى القياس
المحور الأول: التعليم	0.894	ممتاز
المحور الثاني: الحراك الاجتماعي	0.895	ممتاز
البعد الأول المجال الاقتصادي	0.895	ممتاز
البعد الثاني المجال الثقافي	0.896	ممتاز
الاستبيان ككل	0.899	ممتاز

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج*Spss*Statistics V23

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن معامل"ألفا كرونباخ" **للاستبانة ككل قد بلغ 0.899**، و هذا يدل على ثباتها، كما يتضح من خلال الجدول، أن أعلى قيمة سجلت عند البعد الثاني المجال الثقافي (α =0.896)، و أقل قيمة سجلت عند معامل المحور الأول التعليم بـ (α =0.894)، و نلاحظ أن كل قيم معامل الثبات كانت متقاربة ما يؤكد على الثبات الممتاز للأداة .

5.5 وصف إجابات عينة الدراسة حول محاور وأبعاد الدراسة:

قبل القيام بعملية الوصف الإحصائي لمختلف الإجابات، تم تحديد المقياس المعتمد في تقييم اتجاهات أراء عمال المؤسسات المدروسة من خلال المعادلة التالية::

المدى ويساوي 04 يعطى بالعلاقة التالية: 4= 1 – 5 (أعلى قيمة – أدنى قيمة).

طول الفئة يساوي 08 بالعلاقة التالية: 4/5 = 0.80 (المدى / أكبر قيمة في المقياس).

ومن ثم أمكن وضع الوزن النسبي للخيارات السابقة على النحو التالي

جدول رقم (04): الأوزان النسبية لقيم المتوسط الحسابي

قيم المتوسط الحسابي	[1.8-1]	[2.6-1.8]	[3.4-2.6]	[4.2-3.4]	[5-4.2]
الوزن النسبي	متدنية بشدة	متدنية	متوسطة	عالية	عالية بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين

1.5.5وصف المحور الرئيسي الأول للدراسة:_استراتيجيات تعليم لتنمية الموارد البشرية

يمكن توضيح نتائج إجابات من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(05): وصف المحور الأول للدراسة التعليم

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
تدرج أهداف التنمية ضمن استراتيجيات النهوض بقطاع التربية وتعليم	3.80	1.056	عالية
يتم تحسين جميع الجوانب المادية الخاصة بالعملية التعليمية .	3.30.	1.246	عالية
يتم إعادة النظر في المناهج التعليمة باستمرار	3.45	1.289	عالية
يتم تطوير المناهج بما يتوافق والتطور العالمي وما يتطلبه سوق العمل	3.15	1.413	عالية
تتوافق مخرجات التعليم الحالية مع متطلبات سوق العمل	2.34	1.119	متدنية
يحسن التعليم من نوعية المورد البشري	3.84	1.105	عالية
يعتبر التعليم ركيزة أساسية للتحقيق التنمية والتغيير	4.45	0.749	عالية بشدة
يعتبر الإنفاق على التعليم استثمارا يحقق النمو	4.51	0.617	عالية بشدة

والتطور للمجتمعات.			
التعليم يساعد في إعداد قوى عاملة مؤهلة	4.35	0.759	عالية بشدة
التعليم يزيد من قدرة الأفراد على التكيّف المهني	3.95	1.003	عالية
التعليم يساعد الأفراد على مواكبة التطوّر التقني والتكنولوجي	4.24	0.845	عالية بشدة
تقوم الجامعات بتغذية راجعة خارجية لمعرفة مستوى تكوينها	2.64	1.147	متوسطة
البعد الأول: إستراتيجية التعليم	4.67	0.890	عالية بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على مخرجات برنامج *Spss*Statistics V23

تبين معطيات الجدول أعلاه أن مستوى استجابة العينة المدروسين لبعد التعليم كانت بدرجة موافقة عالية، حيث قدر المتوسط الحسابي لمجموع فقراته ب 4 ،67 بانحراف معياري 0.890ما يدل على أن هناك أتفاق نسبي بين العينة على فقرات المتغير، أما فيما يتعلق بالعبارات فقد سجلنا أعلى مستوى قبول في الفقرة 8 "**يعتبر الإنفاق على التعليم استثمارا يحقق النمو والتطور للمجتمعات** "بمتوسط حسابي قدر 4.51 ، وهذا ما يثبت أهمية التعليم للنهوض بالأمم. في حين أظهرت نتائج الفقرة (5) "**تتوافق مخرجات التعليم الحالية مع متطلبات سوق العمل**" حققت وزن نسبي بدرجة عدم الموافقة بقيمة 2.34 ، وهذا ما يؤكده ارتفاع نسبة البطالة لدي خرجي الجامعات إما لو نظرنا إلى الانحراف المعياري لوجدنا قيمه مابين 0.617 و 1.413 تدل على تشتت النسبي للآراء حول محتوى البعد .

2.5.5 وصف المحور الثاني للدراسة : الحراك الاجتماعي :

أ- **وصف البعد الأول : المجال الاقتصادي** يمكن توضيح نتائج الإجابات من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (06) وصف البعد الأول المجال الاقتصادي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
هناك الكفاءة المهنية داخل المجتمع	3.93	0.926	عالية
هناك تحسن في المستوى المعيشي للأفراد .	2.76	1.031	متوسطة

توجد زيادة في دخل الفرد .	2.68	1.066	متوسطة
تطوير كفاءات الخريجين من خلال التعليم.	3.53	1.011	عالية
تسهم في رفع أجور العاملين.	2.20	1.024	متدنية
تقلل من فوارق الطبقية داخل المجتمع.	2.98	1.004	متوسطة
التعليم يساعد على الترشيد في الاستهلاك	3.67	0.920	عالية
البعد الأول :المجال الاقتصادي	3.30	0.568	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على مخرجات برنامج *Spss*Statistics V23

يبين الجدول أعلاه أراء أن مستوى استجابة العينة المدروسين لبعد الأول المجال الاقتصادي كانت بدرجة موافقة متوسطة، حيث قدر المتوسط الحسابي لمجموع فقراته ب 3.30بإنحراف معياري 0.568ما يدل على أن هناك اتفاق نسبي بين العينة على فقرات المتغير، أما فيما يتعلق بالعبارات فقد سجلنا أعلى مستوى قبول في الفقرة الأولى " **هناك الكفاءة المهنية داخل المجتمع** "بمتوسط حسابي قدر3.93، في حين أظهرت نتائج الفقرة الثالثة " **ترفع أجور العاملين حسب تكوينهم.** " حققت وزن نسبي بدرجة عدم الموافقة بقيمة2.20، وهذا وتدل هذه النتيجة إلى توجد موارد بشرية ذات كفاءة مهنية عالية لان الفرد يسعى دائما لتحسين من قدراته ومهاراته من اجل حياة أفضل برغم من أن هذه الكفاءة لا تأخذ حقها في التوظيف. إما لو نظرنا إلى الانحراف المعياري لوجدنا قيمه مابين0.920 و1.066 تدل على تشتت النسبي للآراء حول محتوى البعد .

-ب- وصف البعد الثاني المجال الثقافي:

يمكن توضيح نتائج الإجابات من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (07) :وصف البعد الثاني المجال الثقافي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يحق للفرد في الحصول على وظيفة مقبولة اجتماعياً	3.14	1.018	متوسطة
المستوى تعليمي المرتفع يجعل الفرد يهتم بمظهره	3.71	0.942	عالية

أكثر			
يستطيع الفرد من خلال تعلمه بتبوء مركزا اجتماعيا مقبولا	3.81	0.904	عالية
تحسن من قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين	3.78	0.861	عالية
هناك ارتقاء في السلم الاجتماعي للأفراد	3.88	0.700	عالية
يوجد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية	3.87	0.825	عالية
البعد الثاني المجال الثقافي	3.74	0.501	عالية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على مخرجات برنامج Spss*Statistics V23*

يبين الجدول أعلاه استجابة أفراد عينة المدروسين لبعد الثاني المجال الثقافي كانت بدرجة موافقة، حيث قدر المتوسط الحسابي لمجموع فقراته ب3.74بإنحراف معياري 0.501ما يدل على أن هناك اتفاق نسبي بين العينة على فقرات المتغير، أما فيما يتعلق بالعبارات فقد سجلنا أعلى مستوى قبول في الفقرة قبل الأخيرة " **هناك ارتقاء في السلم الاجتماعي للأفراد**"بمتوسط حسابي قدر 3.88 ، .في حين أظهرت نتائج الفقرة الأول " **يحق للفرد الحصول على وظيفة مقبولة اجتماعيا.**" حققت وزن نسبي بدرجة عدم الموافقة بقيمة 3.14، وتعود هذه النتيجة إلى زيادة تعقد المجتمع في تنظيماته وعلاقاته حيث يسعى الفرد دائما إلي التأقلم مع ما هو موجود من خلال تبني أفكار ومعتقدات جيدة تساعده على الاستقرار داخل المجتمع. أما لو نظرنا إلى الانحراف المعياري لوجدنا قيمه مابين 0.700 و 1.018 تدل على تشتت النسبي للآراء حول محتوى البعد .

6 اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة:

لدينا فرضية عامة للدراسة تتدرج تحتها فرضيتين فرعيتين حيث سيتم الاختبار من خلال الانتقال من الجزء إلى الكل بمعنى من الفرضية الفرعية إلى الفرضية العامة للدراسة

1.6اختبار ومناقشة الفرضية فرعية الأولى:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين إستراتيجية التعليم والبعد الاقتصادي للحراك الاجتماعي حسب العينة المدروسة .

تم اختبار هذا الفرضية من خلال نتائج الجدول التالي :

جدول رقم (08): اختبار الفرضية الفرعية الأولى

العامل	معامل الارتباطR	مستوى الدلالة الاختبارR
قيمة الاختبار	0.465	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على مخرجات برنامج Spss*Statistics V23*

يبين الجدول أعلاه العلاقة الدالة إحصائيا لمعامل الارتباط ما بين متغير إستراتيجية التعليم والبعد الاقتصادي للحراك الاجتماعي حسب العينة المدروسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.465، ومستوى دلالتها بلغ قيمة 0.00، إذ نلاحظ أنها دالة إحصائيا لكون مستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ومن هنا نرفض الفرض الصفري الذي يقر بعدم وجود علاقة بين المتغيرين، **ونقبل البديل الذي يقر بوجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين الإعلان إستراتيجية التعليم والبعد الاقتصادي للحراك الاجتماعي حسب العينة المدروسة.**

وتفسر هذه النتيجة بوجود علاقة الطردية المتوسطة بسبب ما هو حاصل في المجتمع كارتفاع نسبة البطالة من خرجي الجامعات وكثرة الاحتجاجات التي تقوم بها هذه الفئة للحصول على وظيفة تضمن له دخل يليق به وبشهادته ويستطيع من خلاله تحقيق احتياجاته ومتطلباته اليومية وهذا احد الأسباب التي تؤدي إلى تدني فرص الحراك الاقتصادي حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي قام بها(محمد حسن عمامرة2011) والتي أشارت إلى أن درجة الحراك الاجتماعي كانت متوسطة.

2.6اختبار ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين إستراتيجية التعليم والبعد الثقافي للحراك الاجتماعي.

تم اختبار هذا الفرضية من خلال نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (09): اختبار الفرضية الفرعية الثانية

العامل	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة الاختبارR
قيمة الاختبار	0.530	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على مخرجات برنامج Spss*Statistics V23*

الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط ما بين إستراتيجية التعليم والبعد الثقافي للحراك الاجتماعي حسب العينة المدروسة والبالغة بقيمة 0.530، حيث نلاحظ أنها دالة إحصائيا نتيجة لبلوغ مستوى دلالتها قيمة قدر 0.000 حيث أنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية التي تتضمن عدم وجود علاقة_**ونقبل البديلة التي تتضمن وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة مابين إستراتيجية التعليم والبعد الثقافي للحراك الاجتماعي حسب العينة المدروسة.**

يتبين من خلال ما سبق انه توجد علاقة طردية متوسطة حيث كلما زاد الإهتمام بالتعليم يرتفع مستوى الحراك الثقافي في المجتمع وذلك أن التعلم يعمل على كسب الفرد مهارات وقدرات معرفية وثقافية التي بدورها تعمل على إزاحة الفوارق الاجتماعية بين طبقات المجتمع وتسمح للفرد بالارتقاء في السلم

الاجتماعي وجاءت متوسطة بسبب ما تعنيه المنظومة التربوية في الجزائر ،وهذه النتيجة جاءت عكس نتيجة الدراسة التي قام بها (محسن عبيد منشد العارضي2017) والتي أكدت على وجود علاقة قوية للتعليم العالي بالحراك الثقافي.

3.6 اختبار ومناقشة الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05 بين استراتيجيات التعليم والحراك الاجتماعي حسب العينة المدروسة.

تم اختبار هذا الفرضية من خلال نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (10): اختبار الفرضية العامة للدراسة

العامل	معامل الاختبار R	مستوى الدلالة الاختبارR
قيمة الاختبار	0.374	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على مخرجات برنامج Spss*Statistics V23*

الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط ما بين استراتيجيات التعليم والحراك الاجتماعي حسب العينة المدروسة. والبالغة بقيمة 0.374، حيث نلاحظ أنها دالة إحصائيا نتيجة لبلوغ مستوى دلالتها قيمة قدرت0.000 حيث أنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية التي تتضمن عدم وجود علاقة **ونقبل البديلة التي تتضمن وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة ما بين استراتيجيات التعليم والحراك الاجتماعي حسب العينة المدروسة.**

تأكد نتائج الجدل أعلاه على وجود علاقة طردية بين التعلم والحراك الاجتماعي حيث أن التعليم له تأثير في تحقيق وتغيير الواقع الاقتصادي والثقافي للفرد في الاتجاه الذي يحقق له الرقي والتطور في جميع جوانب حياته المهنية والعلمية والعملية، للتعليم أهمية رئيسية لأنه يعمل على تعبئة الطاقات البشرية وإعدادها وتنمية قدراتها وهو الذي يعمل على نشر الوعي العملي والثقافي المبني على إدراك الفرد لظروف المجتمع، وللتعليم اثر كبير في القضاء على العادات والتقاليد التي تعيق عملية التنمية الثقافية والبشرية، كما يمكن التعلم الفرد من الصعود إلى أرقى درجات المجتمع ويحقق لنفسه مكانة خاصة ومستقلة ،واهم أهداف التعلم هو إعداد المتعلمين لمجتمع المعلومات ومن أهدافه أيضا التعامل مع المعرفة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

خاتمة:

ولقد خلصت هذه الدراسة إلى إن التعليم يتبع الفرد منذ صغره إلى أن يصبح قادرا على تحمل المسؤولية، له علاقة وطيدة بتغيير مكانة الفرد بل والفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها هذا الفرد أن على المستوى الاقتصادي أو على المستوى الثقافي ما يعني انه تغيير على كل المستويات الاجتماعية بل تغيير على أهم مستويات الحياة ككل.

وهذا ما يؤكد على أهمية الاستثمار في التربية والتعليم لما لها دور في المجال التنموي وتطوير طاقات البشر كذلك تغيير المجتمعات والثورة على كل ما يعرقل مسار انتشار قيم التطور والاستقلال وحرية التفكير وأحقية كل فرد في تغيير مكانته في المجتمع.

وفي الأخير سوف نقوم بعرض نتائج الدراسة على شكل استنتاجات وهي كالتالي:

- ✓ جاء مستوى أهمية التعلم في المجتمع من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة عالية
- ✓ جاء مستوى الحراك الاقتصادي داخل المجتمع من وجهة نظر أفراد الدراسة بدرجة عالية
- ✓ جاء مستوى الحراك الثقافي داخل المجتمع من وجهة نظر أفراد الدراسة بدرجة عالية
- ✓ جاءت علاقة التعلم بالحراك الاقتصادي علاقة طردية متوسطة
- ✓ جاءت علاقة التعلم بالحراك الثقافي علاقة طردية متوسطة
- ✓ جاءت علاقة التعلم بالحراك الاجتماعي علاقة طردية متوسطة

التوصيات:

-يعتبر التعليم هو أساس في تطوير المجتمع وهو العامل المسئول عن التنمية والتقدم الاجتماعي لذلك يجب أن يعد ويؤهل بكل المقومات التي تجعل الغاية منه هي التطور والأحياء بالمعرفة الكاملة لذلك التطور.

-زيادة الاهتمام بالتعليم ومؤسسات التعليمية وبالخص التعليم الجامعي كونها الكادر الأهم في تطوير الفرد ومن ثم تطوير بنى المجتمع.

-ترسيخ الشعور الدراسي والمعرفي لدى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات الجامعية والمؤسسات الثقافية في المجتمع لما لها دور توعوى كبير لمواجهة جميع التطورات الحاصلة في المجتمعات وزيادة فاعلية الحراك الاجتماعي.

قائمة المراجع:

- الوليد بشار يزيد، الإدارة الحديثة للموارد البشرية ،(الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع، 2008)

-حسين عبد الحميد احمد رشواهن، التغير الاجتماعي والمجتمع ،(الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،2008)

-عبد الفتاح عبد الحميد المغربي، الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن واحد وعشرين،(القاهرة: إصدارات مجموعة النيل العربية،1999)

-عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات،(الجزائر: دار المثقف للنشر والتوزيع ، 2018)

-غريب سيد أحمد، الطبقات الاجتماعية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،1995)

- نوال عبد الكريم الأشهب، إدارة الوقت بالمفهوم الاستراتيجي،(عمان: دار امجد للنشر والتوزيع،2015)

- محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي، (الأردن: دار زهران للنشر،1997)

-خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط ماجستير كلية الآداب العربي والفنون جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم،2015/2014

-احمد زايد، التعليم والحراك الاجتماعي في مصر، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد(11)،(القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،2013)

- مرابط أسماء، تنمية الموارد البشرية والتحول الاجتماعي في الجزائر ،مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، العدد09،(الجزائر: جامعة البليدة 02)